

## البيانات الختامية لدورات انعقاد المجلس الثوري لحركة "فتح" لعام 2015

### البيان الختامي للمجلس الثوري لحركة فتح 19 حزيران 2015 رام الله الدورة الخامسة عشر

دورة العهد والوفاء للشهداء والقادة

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي الصادر عن المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح

الدورة العادية الخامسة عشرة 16-17/06/2015

عقد المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، دورته العادية الخامسة عشرة، دورة ' العهد والوفاء للشهداء والقادة ' الشهيدين أعضاء المجلس الثوري؛ المناضل الوزير زياد أبو عين، والمناضل اللواء أبو راجي النجمي، والشهداء أعضاء المجلس الثوري السابقين، المناضلون الشهداء؛ الفريق أحمد عفانة، النائب أحمد هزاع، عمر الخطيب، زهدي القدرة، والتي انطلقت أعمالها في المقر الرئاسي بالمقاطعة في مدينة رام الله وذلك يومي 16-17 حزيران، بمشاركة الأخ الرئيس محمود عباس؛ والأخوات والأخوة أعضاء اللجنة المركزية وأعضاء المجلس الثوري، وقد تغيب عدد من الأعضاء بفعل منعهم من قبل حركة حماس من الخروج من قطاع غزة، ومنع بعضهم من الاحتلال الإسرائيلي من دخول الضفة الغربية أو اعتقالهم.

ومع عزف النشيد الوطني الفلسطيني وقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء وتخليداً لمجاهدهم ونضالاتهم الجليلة، في معارك فلسطين؛ حيث مرت الذكرى 67 للنكبة، والذكرى 48 للنكسة، وكذلك الذكرى 8 للكارثة الوطنية

المعروفة بالانقلاب، وقد وقف أعضاء المجلس إجلالاً وتكريماً وتقديراً واعتزازاً للشهداء وذكرهم من أبناء شعبنا العربي الفلسطيني وأمتنا العربية المجيدة واصدقائنا حول العالم، دفاعاً عن الحقوق الوطنية والسياسية المشروعة لشعبنا وانتصاراً للقيم الانسانية التي ترفض الاحتلال والقهر وسلوكه العدواني والعنصري بحق شعبنا ومقدراته.

والمجلس الثوري لحركة فتح يدين مواصلة الاحتلال الإسرائيلي لجرائمه بحق شعبنا في كل أماكن تواجده، وعلى نحو خاص المناطق التي تُصَف أو المهذدة بالتهجير والمصادرة، ويحيي المجلس صمود شعبنا وثباته على أرضه، في وجه آلة التدمير والتخريب الاحتلالية.

وأشاد المجلس بنضالات الأسرى الفلسطينيين من كافة أطراف الحركة الوطنية الفلسطينية، ويعاهددهم على البقاء وفيما لقضايهم، والنضال المستمر لغاية اطلاق سراحهم جميعاً وبلا استثناء، وفي مقدمتهم القادة؛ عضو اللجنة المركزية الأخ مروان البرغوثي، والرفيق أحمد سعادات، والمناضل فؤاد الشوبكي، الذين يتموا العام الثالث عشر في سجون الاحتلال.

كما يحيي المجلس الثوري الشباب الفلسطيني عموماً والشبيبة على نحو خاص، ويجدد التأكيد أن الشبيبة هي رهان المستقبل.. وعهد الشهداء، وهي مستقبل شعبنا وحملة راية نضاله ولواء كفاحه الوطني، وأن الشبيبة صناع النصر وسدنة المجد وحراس التاريخ، ما يتطلب مزيداً من الجهد والمثابرة وزيادة الاهتمام الوطني بهم، ودعا المجلس إلى زيادة اهتمام ومتابعة السلطة الوطنية ومؤسساتها المختلفة المختصة بالشباب وتعميق الوعي الوطني والتعريف بتاريخ وتضحيات شعبنا والمسئوليات الوطنية والسياسية المختلفة، الملقاة على عاتقهم.

وقد استهل الأخ الرئيس دورة المجلس بالتأكيد على استكمال التحضيرات لانعقاد المؤتمر العام السابع في 29 تشرين الثاني هذا العام، مؤكداً تفويض لجنة الوضع الداخلي بالتحضير للمؤتمر وإنجاز كامل التحضيرات المتعلقة به حتى الأول من أيلول القادم، مشيداً بأداء وعمل اللجنة المختصة، وطلب بوضع الآليات التنفيذية للمقترحات الشاملة التي خلصت لها اللجنة في تقريرها.

وأكد الأخ الرئيس أن المؤتمر العام السابع هو ضرورة حركية ووطنية، وأن أي تباطؤ لا يخدم الحركة وبرامجها وأهدافها، ولا ينسجم وقوتها اللازمة في مواجهة المصاعب المختلفة، ومشدداً أن حركة فتح هي العمود الفقري للكفاح الوطني الفلسطيني، وستبقى كذلك مهما وجدت من محاولات للإساءة لها والنيل منا، وأضاف؛ أن كل من حاول المساس بفتح وتحطيم قدراتها، قد خاب وفشل، وسيفشلون فرادا وجماعات، وأن فتح باقية تقود نضال شعبنا إلى أن توصلنا للدولة المستقلة.

وأردف الأخ الرئيس قائلاً: أننا أمام موضوعين رئيسيين في ظل الانغلاق التام لعملية السلام؛ تتمثل في توجيهنا للمحكمة الجنائية الدولية، ووضع قرارات المجلس المركزي موضع التنفيذ، والمباشرة بمراجعة الاتفاقيات الموقعة، ومنها العلاقات الأمنية والاقتصادية.

وأكد رفضه المطلق لمشروع الدولة ذات الحدود المؤقتة، ودولة غزة، باعتبارها مؤامرة ضد شعبنا، رفضناها سابقاً ومنذ سنوات طويلة، ولن نقبل بها بأي حال بل سنفضّل أي توجه في هذا الاتجاه، مشدداً أنها جريمة لن تمر.

وأوضح الأخ الرئيس أن حكومة الوفاق لم تعد قادرة على تأدية مهامها، ونحن بحاجة إلى تقويتها، ومستعدون وبشكل فوري لإنجاز الانتخابات الوطنية، والاحتكام للشعب واحترام ارادته.

وقد بحث أعضاء المجلس الثوري بشكل عميق ودقيق جدول أعماله؛ في الشؤون السياسية والوطنية والحركية، وأصدرت أمانة سر المجلس الثوري البيان التالي:

أولاً: الشأن السياسي: إضافة للعرض والتقرير السياسي، الذي استمع اليه المجلس من الأخ الرئيس وأعضاء اللجنة المركزية المكلفون، فقد ناقش أعضاء المجلس الثوري الواقع السياسي والمصاعب والمخططات التي تواجه القضية الوطنية بشكل شمولي، بحثاً في إمكانيات وخيارات مواجهتها وتعزيز منعة النظام السياسي ومكوناته المختلفة.

وقد أكد المجلس على أن ثوابت الفعل الوطني الفلسطيني الهادفة للحرية والعودة والاستقلال، ستبقى ثابتة إلى أن تتحقق، ويقرر شعبنا مصيره بحر إرادته على أرضه المحتلة عام 1967، وقيام دولته المستقلة والسيدة وعاصمتها القدس، ويعتبر المجلس أن أي محاولات لفك عزلة الاحتلال والتخفيف من الضغوطات عليه، لا تخدم الاستراتيجية الدولية في تحقيق السلام والعدل والأمن في منطقة الشرق الأوسط، بل تحرر الاحتلال من قيود القانون الدولي رغم تطرف حكومته.

ويعتبر المجلس أن أي اتصالات لأطراف فلسطينية تجري مع الاحتلال وبعض الوسطاء، في إطار ما يسمى بالحلول المؤقتة، هي مرفوضة ومدانة، وأن غايتها الضغط على القيادة الفلسطينية لتخفيف مواقفها السياسية الوطنية أو إضعافها لإخضاعها، لأنها رافضة لأي مفاوضات دون وقف الاستيطان كلياً بما في ذلك القدس، والالتزام بحدود 1967 ومبدأ حل الدولتين عليها، والافراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى ما قبل أوسلو، وأكد في هذا الشأن، الرفض التام لحل الدولة المؤقتة، أو دولة غزة، أو أي شكل بالاعتراف بما يشاع عن دولة يهودية، تجهض حقوقنا وآمالنا نحن الفلسطينيين، مسلمون ومسيحيون ويهود، وكذلك العرب والمسلمون والأمميون.

وينكر المجلس بالجرائم المتواصلة التي تنفذها حكومة الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا، سواء بالاعتقال أو الاعتقال أو الاعتداءات الجسدية اليومية، ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات، وهدم البيوت والتضييق اليومي بحق أبناء شعبنا في المدن والقرى والمخيمات والخرب والتجمعات البدوية والريفية، مشدداً أن هذه الإجراءات لن تدفع الفلسطينيين للهجرة أو الاستسلام لمخططاتهم، وأن النضال الوطني والصمود على الأرض

لن يتوقف، داعيا إلى بذل كل ما هو ممكن لتعزيز صمود شعبنا في التجمعات البدوية والريفية والنائية، باعتبارها خط المواجهة الأول ضد الاستيطان والمخططات التوسعية.

ويؤكد المجلس أن الموقع والمركز القانوني المكتسب لدولة فلسطين، يمنحها قوة استراتيجية في ظل النظام والقانون الدولي، وفي كافة مؤسساته الأممية، ويعتبر أن تقديم ملفات جامعة حول جرائم الاحتلال للمحكمة الجنائية الدولية، حق يجب استيفاهه بالكامل، وفي أقرب فرصة ممكنة سواء فيما يتعلق بجرائم الاستيطان أو الحرب على غزة، ويشتم دور اللجنة الوطنية العليا المختصة بذلك.

كما يعتبر المجلس أن نتائج الانتخابات الأخيرة في دولة الاحتلال، تعبير صارخ عن توجه المجتمع الإسرائيلي نحو التطرف والعنف والاستيطان وضد السلام كليا، مع زيادة قوة اليمين واليمين المتطرف والأحزاب الاستيطانية، وأن الحكومة القائمة تعتبر حكومة حرب وليست حكومة سلام.

ومن جهة ثانية يتوجه المجلس بتحية اعتزاز لأبناء شعبنا في الداخل الذين توحدوا في القائمة العربية المشتركة، تأكيدا على وحدتهم ومصيرهم المشترك، وعملا لأجل مستقبل أفضل.

ويستذكر المجلس بكل الفخر والاعتزاز الشهيد المناضل زياد أبو عين عضو المجلس الثوري الذي قضى شهيدا دفاعا عن الأرض الفلسطينية وعلى رأس المقاومة الشعبية الفاعلة، ويؤكد أن المقاومة الشعبية التراكمية تثبت أن شعبنا حي بقواه ومناضليه والمتضامنين الدوليين، كما يحيي حملة المقاطعة الدولية ويدعو إلى توسيعها وتعزيزها في كل الميادين، للضغط على الاحتلال وعزله كليا على طريق الزامه بحقوقنا الوطنية، ويدعو الشركات الأجنبية إلى سحب استثماراتها من المستوطنات القائمة على الأراضي الفلسطينية.

ثانيا: الشأن الوطني:

وفي اطار بحث الشأن الوطني، أكد المجلس الثوري على ما يلي:

1- مع تجاوز ثماني سنوات من الانقسام عقب الانقلاب الدامي على أرض قطاع غزة، فإن المجلس الثوري يحيي كل شهداء الدفاع عن الشرعية الوطنية وعائلاتهم، ويؤكد أن الانقسام حالة شاذة واستثنائية في تاريخ شعبنا ستنتهي مهما طال أمد الانقسام، لأن شعبنا يرفض القسمة وكل مظاهر وتدمير مقومات وحدته الوطنية.

2- إن الواقع والحال الفلسطيني يتطلب من الجميع الوحدة والتضامن والعمل الجماعي، وهو ما يستوجب الثبات والتكاتف الوطني في كافة المستويات باعتبارنا في مرحلة تحرر وطني، ويؤكد المجلس أن منظمة التحرير الفلسطينية هي بيت الشعب الفلسطيني وعنوانه السياسي والوطني وأن أي محاولات للمساس بوحداية تمثيلها وشرعية وجودها هي محاولات بائسة سقطت سابقا وستسقط لاحقا.

وفي هذا الاطار يدعو المجلس إلى ضرورة إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على أسس ديمقراطية وجبهوية.

3- يؤكد المجلس الثوري أن حكومة الوفاق الوطني لم تستطع إدارة الشأن الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية، بعد أن قامت حركة حماس بتعزيز مكانة 'الحكومة الموازية' التي حافظت عليها في غزة، وإساءتها معاملة وزراء حكومة الوفاق والتضييق عليهم لمنعهم من أداء مهماتهم، وهو ما يتطلب البحث من جديد في آلية تشكيل حكومة جديدة.

وهنا يرحب المجلس بالخطوات التي تستهدف إعادة تشكيل الحكومة في اطار حكومة وحدة وطنية، لأننا نحتاج إلى حكومة مقررة وقادرة على إدارة الشأن الفلسطيني، وتفعيل مهماتها في كل المجالات، وأن تكون قادرة على

إنهاء فلسفة إدارة الانقسام الي تعتمد لها حماس، ويمكنها التحضير لانتخابات وطنية عامة في أقرب فرصة ممكنة.

4- يتابع المجلس التغيرات التي تطرأ على مكانة السلطة الوطنية الفلسطينية القانونية إلى دولة فلسطين، ويجدد التأكيد على تكييف الوضع الفلسطيني الداخلي لبناء مؤسسات الدولة، وهنا يعيد المجلس التأكيد على تشكيل 'مجلس تأسيسي' يناط به وضع القوانين والنظم للدولة الفلسطينية، وفي المقدمة وضع الدستور الفلسطيني، عبر مشاركة تمثيلية لكافة المؤسسات السياسية والحقوقية والأهلية، عبر قرار من المجلس المركزي الفلسطيني صاحب الولاية القانونية المنشئة للسلطة الوطنية.

5- يحيي المجلس الثوري في الذكرى الثامنة للانقلاب الدموي في قطاع غزة، يحيي أهلنا الصامدين الثابتين في قطاع غزة رغم المعاناة والصعاب، مؤكداً أن كارثة الانقلاب لا بد وأنت تنتهي مهما طال عمرها، وأن الهم الوطني والمعيشي الكبير الذي يواجهه أهلنا لا بد أن ينتهي بكل السبل والوسائل، ويرى المجلس أن التهدئة ورفع الحصار وتوفير الحياة الكريمة لشعبنا حق مكفول يجب على المجتمع الدولي تجسيده.

ويشدد المجلس أن محاولات مقايضة التهدئة بدويلة مؤقتة في غزة وذات حدود مؤقتة، لغاية إجهاض كلي للمشروع الوطني وتصفية القضية بإيدٍ فلسطينية، لن يمر ولن ينجح، وسنقاومه بكل السبل.

6- استمع المجلس الثوري إلى تقارير تفصيلية حول وضع المخيمات الفلسطينية في سوريا ولبنان، وحجم المعاناة التي يواجهها أبناء شعبنا هناك، ومخاطر التهجير الثاني في اطار محاولات تصفية حق العودة، وأكد المجلس على أهمية بذل كل الجهود وتضافرها لأجل التخفيف عن شعبنا في مخيمات اللجوء، ودعا بذلك وكالة الغوث إلى توفير الإمكانيات ورصد الموازنات في اطار مسؤوليات المجتمع الدولي عن كارثة اللجوء، وعجزه عن تنفيذ قراراته بهذا الخصوص، مؤكداً أن المخيمات حاضنة الثورة المجيدة.

7- يدعو المجلس الثوري المؤسسات الرسمية إلى التعامل مع المخيمات بما يتواءم مع نضالاتهم وتضحياتهم، ورمزية المخيمات وعطاءات أبنائها، ويطالب بتحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ومعالجة كل الظواهر السلبية في اطار المسؤولية الوطنية ومسؤوليات السلطة والتزاماتها بتوفير الأمن والأمان للمواطن الفلسطيني، وتعزيز الروح الوطنية والمحافظة على رمزية اللجوء والعودة.

كما يدعو الأمم المتحدة وعبر مؤسساتها المختلفة للقيام بمسؤولياتها اتجاه المخيمات واللاجئين.

8- يؤكد المجلس من جديد على أهمية دور الاجهزة الأمنية والشرطية الأساسي في خدمة شعبنا وقضيته، وتحقيق أمنه وأمانه، ومحاربة كل أشكال الجريمة والفساد وأي محاولات لإحداث فلتان أمني، يدمر المجتمع ومكتسبات شعبنا، ويدعو إلى محاربة كل الظواهر السلبية والآفات الاجتماعية والمسلكية، في اطار تحصين مجتمعنا والمحافظة عليه.

9- يتقدم المجلس الثوري من كل أبناء شعبنا، بخالص التهنة والتبريك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، مع الدعاء بأن يكون شهر خير ويمن وبركه، ويدعو كل أبناء شعبنا إلى تعزيز مظاهر التكافل والتضافر والتضامن بين كل الفئات وفي كل التجمعات في الداخل والخارج.

وإذ يدعو المجلس إلى شد الرحال للمسجد الأقصى وأن المرابطة فيه حقّ علينا وواجب، فإنه يدعو إلى تجنب المسجد الأقصى المبارك أي مظاهر فتوية ومربية، فالمسجد الأقصى بيت الله، وليس بيت للفصائل والجماعات الدينية بأرائها المختلفة حتى فيما بينها، بل يجب أن يكون جامعا لنا موحدا لأرائنا، جاذبا لكل أبناء الأمة العربية والإسلامية، ويدعو المواطنين إلى مساندة أهلنا في القدس والوقوف إلى جانبهم، وتعزيز صمودهم وولائهم، داعيا السلطة إلى متابعة القدس والاهتمام بها بكل الميادين.



ثالثاً: الوضع الفتحاوي الداخلي: في ظل الظروف والتحديات التي واجهتها الحركة وتواجهها على صعيد وضعها الداخلي، من؛ حيث البناء الديمقراطي الداخلي في الأقاليم والمكاتب الحركية، والتحضيرات لانعقاد المؤتمر العام السابع، والاستحقاقات الديمقراطية في المؤسسات الوطنية المختلفة، وبعد الاطلاع على التقارير الحركية المختلفة، واستعراض الأخ الرئيس على الصعيد الحركي، ومدخلات الأعضاء وعلى نحو خاص تقرير لجنة الوضع الداخلي، قرر المجلس الثوري ما يلي:

1- إن المؤتمر العام السابع استحقاق نظامي يجب انفاذه وعقد المؤتمر لغاية إقرار البرنامج السياسي والبرامج الوطنية لإدارة مؤسسات دولة فلسطين، وانتخاب الأطر القيادية العليا للحركة، والممثل في اللجنة المركزية والمجلس الثوري.

وقد اعتمد المجلس الثوري قرارات اللجنة المركزية التي صادقت على توصيات اللجنة المكلفة بدراسة الوضع الداخلي، ووضع الآليات التنفيذية لإنجازها؛ حيث تم تحديد يوم 2015/11/29، موعداً لانعقاد المؤتمر العام السابع، على أن تنهي كل أعمالها حتى 2015/9/1، والمتعلق بتسمية أعضاء المؤتمر الألف، والبرنامج السياسي والبرنامج الوطني والتعديلات المقترحة على النظام والتحضيرات اللوجستية، بشكل تفصيلي ونهائي، على أن تتعدّد اللجنة المكلفة حتى ذلك اليوم لتقييم مدى الجاهزية والاستعدادية لعقد المؤتمر.

2- يؤكد المجلس الثوري أن الأطر الحركية تحتاج إلى تعزيز بناها وهيكلها، والاهتمام بها وتوفير كل مقومات عملها ونجاحها، ويطلب من اللجنة المركزية ضرورة استكمال البناء الديمقراطي في كل الأطر الحركية في الأقاليم والمكاتب الحركية، وتهيئة الأجواء المناسبة لانعقاد المؤتمر.

3- إن المجلس الثوري يولي الاهتمام بالأجيال الشابة ويعتبر أن الشبيبة هي مصنع 'حماة الوطن'، وهي رهان المستقبل الفتحاوي والوطني، وعماد حركة فتح والحركة الوطنية الفلسطينية.

ويؤكد المجلس على ضرورة البحث الدقيق حول شكل بناء الشبيبة وتأطيرها وتحسينها وتقوية المنعة الوطنية والحركية لأبنائها، معززة بالقيم الوطنية والمسلكية الثورية، على أن تتعد ورشة عمل عبر اللجنة المكلفة لوضع التوصيات النهائية.

4- يدعو المجلس الثوري كل أبناء الحركة إلى حماية حركة فتح والمحافظة على قوتها مكانتها ودورها الطبيعي والريادي بين أبناء الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجد، والوقوف صفا واحدا مترابعا في وجه أي مؤامرات تستهدفها، إيماننا بأن فتح التي أطلقت الرصاصة الأولى وقذفت الحجر الأول ووضعت اللبنة الأولى للنظام السياسي والسلطة والدولة، هي الحركة الوطنية التي لا تضل بوصلتها ولا تحيد عن خياراتها الوطنية.

وقد اتخذ المجلس عددا من القرارات الحركية والتوصيات العامة ورفعها للجنة المركزية لاتخاذ اللازم بخصوصها.

المجد لصناع المجد.. للشهداء، التحية لشعبنا الفلسطيني، التحية لأهلنا في قطاع غزة في مواجهة تضيق الانقلاب وآثار العدوان والاجتياحات، والتحية لأهلنا في مخيمات اللجوء في دول الطوق، ولكل أبناء شعبنا. التحية لأسر وعائلات شهدائنا الأبطال.. والأسرى والجرحى، التحية للمقدسيين.. حماة القدس ومقدساتها.. والتحية لكل الفلسطينيين المرابطين في التجمعات السكانية والبدوية المهددة على الدوام.

بسم الله الرحمن الرحيم:

(قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير)

المجد والخلود لكل شهدائنا الأبرار

والحرية لكل أسرانا البواسل

والشفاء لكل مناظلينا الجرحى

عاشت فلسطين حرة عربية

وإنها لثورة حتى النصر..حتى النصر..حتى النصر

فلسطين